يحبنه يكره التشبه لانه تشبه بهم وقد قال صلى الله عليه وسلم
في خبر من تشبه بقوم فهو منهم لكن ذلك لا يختص بالحمرة بل يجري
في كل لون وقد يظن به من لا يعرفه أنه منهم فيأثم الظان والمظنون
انتهى ما رأيت اي ابصرت شيئا اي احدا وعبر عنه بالشيء مبالغة
في التعميم والتاكيد قط ظرف مبني مفتوح القاف مضموم
الطاء المشددة على الاشهر وورد ذلك خمس لغات قال الراغب
رحمه الله الشيء كل موجود عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام
او حكما كالاقوال نحو قلت شيئا قال سيبويه وهو اعم العام كما
ان الله تعالى اخص الخاص ومعنى قط الزمان اي ما رأيت في
الدهر جميعا احسن منه صفة شيئا او مفعول ثان لرأيت والنفي
ابلغ وهذا التركيب وان افهم نفي تفضيل الغير لكنه متعارف
في التفضيل عليه لندرة التساوي بين شيئين والغالب كما قال
الشعوبي التفاضل فاذا نفيت افضلية احدهما ثبتت افضلية
الآخر لا لغة العرف مجازا او استعمالا لا لغة خصوصا في الاعم قال محقق
ولعل المراد احسنيته باعتبار كل واحد مما اعتبره فهو
احسن الذات واحسن كل ذي جمة واحسن كل ذي حلة واحسن من
عليه الاحمر او ان المجموع او شخصا لم يره في غيره فتحاه د
وقال شيخنا ونا انسانا ليشمل غير البشر كالشمس والقمر وغيرها نقط
اشارة الى انه كان كذلك من المبتدأ الى اللحد وفي هذه المبالغة
مع اظهار جمال المصطفى ابراز كمال ايمانه به لان هذا فرع كمال
المحبة الحاصلة من ادراك الحواس الباطنة وهو ما يدركه
الانسان من معنى مقام النبوة والرسالة وما قام بالمتحقق
بهما من العلوم والمعارف والرياضات والمعجزات والكرامات

وحسن

قف على اعم العام واخص الخاص

وحسن الاخلاق والسياسات فاذا تأمل الانسان ذلك امتلأ
قلبه حبا لاوصافه الظاهرة والباطنة وقد صرحوا بان من كمال
الايمان اعتقاد انه لم يجتمع في بدن انسان من المحاسن الظاهرة
ما اجتمع في بدنه والمحاسن الظاهرة آيات الباطنة ولا اكمل
منه بل ولا مساوي في هذا المدلول فكذا في الدال ولذا نقل
القرطبي انه لم يظهر تمام حسنه والا لما اطاقت الاعين رؤيته
فائدة اخرج ابن الجوزي من طريق ابن حبان وغيره ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها الحديث
الرابع حديث البراء ثنا محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتية المروزي الحافظ ابو احمد مات في رمضان سنة تسع
وثلاثين ومائتين ثقة خرج له الشيخان والمص قال ثنا
حدثنا محمود على حد فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم فلا حاجة
الى جعله جواب ما حدثك ثنا وكيع بن الجراح ابو سفيان الرؤاسي
احد الاعلام ولد سنة ثمانية وعشرين ومائة قال احمد ما رأيت اوعى
للعلم منه ولا احفظ وقال حماد بن زيد لو شئت لقلت انه ارجح
من سفيان ولما ولي حفص بن غياث القضاء هجره وكيع مات يوم
عاشوراء سنة سبع وتسعين ومائة ثنا اي أنه قال حدثنا سفيان
بتثليث السين كان ينبغي ان يعينه ليميزه عن الثوري كذا
ذكره العصام قال القسطلاني هو الثوري كما في جامع المؤلف وابن
عيينه هو ابن ابي عمران الكوفي الاعور الهلالي احد الاعلام ثقة
فقيه ثبت امام ولد بالكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة وبها
مات سنة ثمان وتسعين ومائة ادرك ستة وثمانين من اعلام
التابعين عن ابي اسحاق الهمداني نسبة الى همدان قبيلة من

زاد اللقاني ولا رأيت معه كتابا قط ولا رقعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1